



*Corresponding author:

Asst.Prof.Nasseer.Muhsin

ALftlawi

University:

University Al-Qadisiyah

College: Faculty of Arts

Email:

nasseer.abdulahusein@qu.edu.iq

Keywords:

drug abuse, economic

dimensions. Social

dimensions

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 Dec 2022

Accepted 18 Mar 2023

Available online 1 Apr 2023

The social and economic dimensions of drug abuse

A field study in Al-Qadisiyah Governorate

A B S T R U C T

Research on the topic of drugs is an important goal and a basic requirement at the present time. Many researchers have studied and analyzed it, due to its importance and its connection to aspects of the social life of individuals. The practices that affect the security and stability of society remain at the forefront of the activities that researchers are concerned with in order to maintain the stability and security of these societies. We found out from the research that the encouragement of the respondents to addiction and drug abuse was due to bad friends, as the percentage of respondents who were encouraged by their friends to use was (75%). As it turned out through the field study, narcotic pills are the most popular and widespread among drug users, with a rate of (73.3%)

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

**الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات
دراسة ميدانية في محافظة القادسية**

أ.م. نصير محسن عبد الحسين الفتلاوي / كلية الآداب، جامعة القادسية
الخلاصة:

يعد البحث في موضوع المخدرات غاية مهمة ومطلب أساس في الوقت الحاضر ، نظراً لأهميته وارتباطه بجوانب الحياة الاجتماعية للأفراد ، فمادام المجتمع البشري يتكون من أفراد وجماعات تنزع في طبيعتها الى الذاتية والعدوان ، لذا فإن السيطرة على هذه النوازع وحجزها عن الممارسات التي تؤثر على أمن المجتمع واستقراره تظل في مقدمة النشاطات التي يعني الباحثون بها من أجل المحافظة على استقرار هذه المجتمعات وأمنها. وتبين لنا من البحث إن تشجيع المبحوثين على الادمان وتعاطي المخدرات كان بسبب أصدقاء السوء، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين شجعهم أصدقائهم على التعاطي (75%) . كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية إن الحبوب المخدرة هي الأكثر رواجاً وانتشاراً بين المتعاطين وبنسبة بلغت (73,3%) .
الكلمات المفتاحية: ظاهرة تعاطي المخدرات، الأبعاد الاجتماعية، محافظة القادسية

المقدمة

تمثل المخدرات في الوقت الراهن واحدة من المشكلات الأساسية التي تواجه معظم الدول باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . فلم تعد المخدرات مشكلة العالم الثالث فحسب بل اصبحت في ذات الوقت واحدة من أخطر مشاكل الدول المتقدمة . فما للمخدرات من آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية لا يمكن إهمالها بأي شكل من الأشكال، فتعاطي المخدرات يعد السبب الرئيسي لتفاقم معظم الأمراض الاجتماعية في أي مجتمع، كما إنها تمثل تهديداً واضحاً على الإستقرار الأمني والترابط الاجتماعي.

أما في العراق وفي ظل ظروف ما بعد الاحتلال فقد ارتفعت معدلات تعاطي المخدرات بشكل كبير وملفت مما أثر سلباً على كيان الأسرة وبنائها وبدأت بوادر تفككها وانحلالها تطفوا على السطح، وانحرف الأبناء وتسربهم من المدارس وبات أمراً مألوفاً، والخلافات الزوجية والنزاعات بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء صارت هي السمة والعلامة الغالبة والمميزة للعلاقات الأسرية، وطل شبح الحرمان والفقر ينخر في جسدها وكيانها، ومن ثم عاشت في حالة مأساوية من تردي الأوضاع والمستويات الصحية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تنطلق من قناعات تستند الى حقيقة مؤداها إن المعالجة الصحيحة لمشكلة المخدرات ينبغي أن تقوم على أساس علمي أكاديمي، يسير فيه البحث العلمي جنباً الى جنب مع أشكال المعالجات الأخرى الاقتصادية والثقافية والسياسية، الأمر الذي من شأنه أن يجنب المجتمع العراقي مغبة استفحال هذه المشكلة، وفي ذات الوقت ذات التسعى الدراسة التي بين أيدينا الى التعرف على أهم الأسباب والعوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات وأهم آثارها السلبية.

المبحث الأول: عناصر البحث الأساسية

أولاً: أهمية البحث (Importance of Study)

إن أهمية البحث تنبع في حقيقة الأمر من أهمية وخطورة الظاهرة التي يتناولها، فمعالجة مشكلة تعاطي المخدرات تكمن في التعرف على أسباب انتشارها ومعالجتها ومن ثم تلافيتها، وبالتالي تخفيف حدة الآثار الناجمة عنها كي يتحرر المجتمع من سلبياتها وآثارها المدمرة. لذا تنبع أهمية البحث من أهميته في معالجة الخطورة الناجمة من مشكلة تعاطي المخدرات بوصفها مؤشراً لحدوث الكثير من الانقسامات والتناقضات والتوترات داخل نطاق الأسرة والمجتمع.

ثانياً: أهداف البحث (Objectives of Study)

يهدف البحث الحالي بشكل أساسي الى توضيح الآثار السلبية (النفسية والاجتماعية والاقتصادية) التي يمكن أن تتركها المخدرات على الشباب في المجتمع العراقي وتحديداً محافظة القادسية.

أما الأهداف الثانوية التي تنفرع من الهدف الأساسي فيمكن تلخيصها بالآتي:

1. تشخيص حجم المشكلة، وهو مايمكن تحقيقه من خلال الدراسة الميدانية.
2. التعرف على ماهية الجرائم المرتبطة بتعاطي المخدرات من حيث حجمها ومخاطرها وآثارها السلبية.
3. معرفة العوامل المسببة للتب تدفع بالشباب نحو التعاطي.
4. معرفة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة، ومدى تأثيرها على المجتمع.

ثالثاً: تحديد المفاهيم**1- التعاطي (The taking)**

يمكن تعريف التعاطي على إنه تناول ما لايقو ولايجوز تناوله، وبناءً على ذلك نقول تناول فلان الدواء، ولكنه تعاطى المخدرات (ابن منظور، 1955، ص1313)، وينشأ التعاطي من التعود على المادة المخدرة، يكون أما بدافع الإحساس بضرورة هذه العادة، وأما بدافع الإستحسان لها، وأما بدافع تقليد الغير(كبيرة، 1971، ص274). والتعاطي له أشكال كثيرة منها (التعاطي التجريبي، التعاطي المتقطع، التعاطي المنتظم، وأخيراً التعاطي المتعدد)(حسنين، 1991، ص20) .

أما روبرت ميرتون فيرى في تعاطي المخدرات وإدمانها استجابة إنسحابية من جانب المتعاطي الذي يجد إن سبل النجاح مغلقة أمامه، كما إنه لا يستطيع إرتكاب أفعال إجرامية تحقق أهدافه لعجزه عن ذلك. كما يرى جبريل تارد إن السلوك الإجرامي (التعاطي، الإدمان) وغيرهما ينتقل من الأعلى الى الأسفل، حيث يقول إن الجريمة هي حقيقة اجتماعية تنشأ وتتكون وتتطور وفق قوانين أساسية يخضع لها جميع أفراد المجتمع (الرميحي، 2004، ص9). ويمكن تعريفه إجرائياً (بأنه عملية التعود على تناول مادة مخدرة أو أكثر تحدث نتيجة إندفاع شخص ما نحو تناولها، وتؤدي به وبالمجتمع الذي ينتمي إليه الى أضرار بالغة ووخيمة) .

2- المخدرات (Drugs)

لفظة مخدر (narcotic) كلمة انجليزية مشتقة من الأصل اليوناني (narcosis) والتي تعني(يخدر) أو يجعل مخدراً (عسكر، 1998، ص56) لذلك لا تعد المنشطات ولا عقاقير الهلوسة وفق التعريف العلمي. والمخدرات لغة: خدر وأخدر العضو أي جعله خدراً، والخادر هو الفاتر الكسلان (أبن دريد، 1925، ص78) وتدور مادة خدر في اللغة حول معاني الضعف والفتور والكسل. والمخدر مادة تسبب في الإنسان والحيوان

فقدان الوعي بدرجات متفاوتة كالبنج والحشيش والأفيون وغير ذلك، فجميعها مخدرات (فرج، 1974، ص113) وتعرف المخدرات بأنها (أية مادة كيميائية تؤثر في حياة الخلايا الأساسية للإنسان وتسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم) (علوان، 1983، ص295) كما فسر مفهوم المخدر من الناحية القانونية بأنه (مجموعة المواد التي تسبب الإدمان على تناولها من قبل المتعاطي وتؤدي الى صدور أفعال وتصرفات تؤذي النفس البشرية سواء على مستوى المتعاطي والمدمن أو انعكاس تلك السلوكيات الضارة على الآخرين بحيث تؤدي الى الإضرار بالمجتمع أو الأفراد، وهي مواد محضور تصنيعها وزراعتها وتركيبها صيدلانياً بدون تراخيص قانونية (بدر، 1987، ص25).

أما التعريف الإجرائي للمخدرات فيقصد بها (المادة أو المواد التي تسبب لمتعاطيها إنفعالات جانحة وسلوك غير سوي ينتج عنه غياب العقل والوعي والإدراك، إذا استمر في تعاطيها من دون مبرر وبالتالي تؤدي الى آثار ضارة لكل من المتعاطي وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه).

3- الإدمان (Addiction)

الإدمان في اللغة: هو إدامة لشرب الخمر وعدم الإقلاع عنه (أبن منظور، 1955، ص146) أما اصطلاحاً، فإنه سلوك منحرف ناتج عن عدم مسايرة المعايير الاجتماعية (الحسن، 1999، ص12) وعرفته منظمة الصحة العالمية (بأنه حالة نفسية وأحياناً عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بالإثارة النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره) (إبراهيم، 2000، ص4).
وعرف الإدمان بأنه (التعاطي المتكرر لمادة نفسية لدرجة إن المتعاطي يكشف عن أنشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض الانقطاع أو لتعديل تعاطيه، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي) (عمر، 1995، ص26) كما عرف بأنه حالة الإعتماد العضوي أو النفسي أو كليهما على العقار، وينشأ بسبب تعاطي هذه العقاقير بصورة مستمرة (عمر، 1985، ص96).

4- الشباب (Youth)

الشباب هم من أهم شرائح المجتمع، وأصل كلمة شباب في اللغة العربية من (شبّ الغلام، يشب شباباً) إذ نشط- وإمرأة شابة ونسوة شواب، ويقال لقيت فلاناً في شباب النهار أي في أوله (النحوي، بلا تاريخ، ص223) شاب وشبان والانثى بالهاء والاسم الشبيبية (أبن دريد، 1925، ص232) ويقال (شبّ) إذا إكتمل سنه وذكاؤه (النحوي، بلا تاريخ، ص27) بينما يعرف كيلسال الشباب : إنهم فئة عمرية تتراوح بين (15-36 سنة) في حين يؤكد كل من كلينارد وأبوت Clinnard & Abott إن الشباب في الدول النامية من أكثر الفئات العمرية الراغبة في تحقيق أهدافها وطموحاتها وأحياناً تتجاوز امكاناتهم وقدراتهم تحقيق هذه الطموحات والأهداف

الأمر الذي يدفعهم لمعايشة العديد من المشكلات والاتجاه نحو الطرق غير المشروعة ومن ثم يقعون في الأخطاء ويرتكبون الجرائم مخترقين قيم المجتمع ومعاييره وضوابطه (سالم، 1998، ص34) إن كثير من المجتمعات الآسيوية يكون فيها الشاب أو الشابة بعمر (30 أو 35) سنة وهو ما يزال يعتمد على والديه بسبب البطالة وعدم توفر فرص العمل لذا فإنهم يكونون غير ناضجين في نظر مجتمعات أخرى مختلفة (مياسا، 1995، ص223) .

المبحث الثاني: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تعاطي المخدرات

أولاً: الأبعاد الاجتماعية

إن الظروف الناجمة عن الأزمات تعزز بشكل كبير تنامي ونشوء ظواهر ومشكلات سلوكية عديدة كالزيادة الملحوظة في معدلات الانحراف، وارتفاع نسبة جنوح الأحداث، وتفاقم الجرائم الاقتصادية والتخريب الاقتصادي، والاعتصاب، والاضطرابات العقلية والأمراض النفسية (إبراهيم، 2000، ص78) ، إن تعاطي أي نوع من أنواع المخدرات في حقيقة الأمر من شأنه أن يضر بالفرد، وإن انتشار وتوزيع تعاطي المخدرات غالباً ما يحدث في الواقع بين الفئات الاجتماعية المختلفة، حيث ينتشر بين الشباب بصفة خاصة ومن ثم يتجه بشكل تدريجي الى الانتشار بين من هم أصغر سناً ، ويظهر الضرر الذي يلحق بالفرد جلياً بنتائجه على أسرته بصورة اضطرابات في شكل العلاقات الأسرية، ففي الأسرة تنصب في نهاية الأمر كل المشاكل الناجمة من التعاطي وهي بمثابة المصفاة التبريدية تتسبب فيها وتتجمع كل النتائج التي يفرزها المتعاطي، وإن الأمراض الاجتماعية التي تنمو في مستنقع المخدرات تنتقل الى الأسرة، والى الزوجة والأطفال لتنتف سمومها فيهم (الجميلي، 2001، ص45) وكذلك فإن أسر المتعاطين هي غالباً ماتكون أسر متصدعة ومفككة لاسيما إذا ماكان رب الأسرة من المتعاطين، إذ ينتج عن تعاطي الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، فقدان آلية الضبط والمرجعية في الأسرة (أبو رضية، 1980، ص165) إذ قد يعيش المتعاطي بعيداً عن واقع أسرته وسبل ضبطها وتوجيهها، أما إذا كان الأب رهين السجن ومن أرباب السوابق فالمعاناة هنا في الواقع قد تدفع بالأبناء الى الضياع بولوجهم الى عالم المخدرات والذي هو في واقع الحال النتيجة الطبيعية لتشردهم ونزوعهم الى مجارة رفقاء السوء، وربما توهانهم في مسارات الانحراف والجريمة كالسرقة وتعاطي المخدرات وغيرهما من أشكال الانحراف الأخرى (عبد الحسين، 2012، ص66) ولا يخفى على أحد إن نبت المجتمع لأفراد أسرة المتعاطي رغم إنهم من الضحايا والمجنى عليهم في الوقت ذاته، وقد لا يكون لهم ذنب في غالب الأحيان، ومع ذلك تظل وصمة العار تلاحقهم وتطاردهم من الآخرين، فقد يصبحون في نظر المجتمع أسرة موبوءة يفضل تجنبها، فيبتعد عنها القريب والصديق والجار، وقد لا يقترب منها أحد

للمصاهرة أو الزواج (السعد، 1997، ص211) وبحكم العلاقات الأسرية المفككة وفقدانها لمعايير الضبط والتنشئة الاجتماعية السليمة قد يلجأ الأحداث الى الانتماء الى عصابات الأحداث (السعد، 1997، ص212)، وبما إن في المجتمع جماعات مختلفة ومتهينة لجذب مثل هؤلاء الأبناء المنحرفين، فهم لا بد وأن ينحرفوا الى العصابات، والسبب في ذلك إن أبناء العصابة عادة ما يكونون ثائرين على أسرهم وأولياء أمورهم، لأنهم يشعرون أو يتصورون إن هؤلاء حرموهم من الشعور بالانتماء الى أسر يطمنون لها وتوفر لهم الضمان والراحة النفسية والاطمئنان (العزاوي، 2001، ص34).

فضلاً عما يواجه المتعاطي من نبذ المجتمع وكرهيته، وتصبح النظرة إليه بوصفه شاذاً خارج عن أعراف المجتمع وتقاليده، ومرتبكاً لأثم كبير، ومخالفاً للقوانين والأنظمة المرعية في المجتمع (الذهبي، 1978، ص167) وفي بعض الحالات يوصم بالاجرام الذي يستحق العقاب، فضلاً عن وصمه بألقاب عديدة تقلل من احترام الآخرين له، وهذا كله قد يسبب (عزلة المتعاطي) ومحاولته الإبتعاد عن الآخرين وفقدان ثقته بنفسه، وإقتناعه بأنه شخص غير مرغوب فيه، وقد يؤدي لك الى ظهور أعراض مختلفة للأمراض النفسية والصحية (الذهبي، 1978، ص165).

ثانياً: الأبعاد الاقتصادية لتعاطي المخدرات

إن مسلسل الحروب الدامية التي ضربت العراق ألقت بظلالها على البنية التكوينية للمجتمع ونظامه الأخلاقي، ناهيك عن تبعات الحصار الاقتصادي الذي تعرض له، إذ خلف وراءه المزيد من المآسي والأمراض والانحرافات، ثم جاءت صفحة الاحتلال الأمريكي عام 2003 وما تبعها من إنهيار أساس الدولة ومؤسساتها، وما رافق ذلك من سلوكيات منحرفة على الصعيد الأسري والمؤسسي، مثل تناول المخدرات المهربة من الخارج، وإستقبال البث الفضائي لبعض القنوات البعيدة عن الأخلاق، كذلك شيوع الرشوة والسرقه، والهدر الكبير بالمال العام، وظهور عصابات القتل والسرقه بكثرة غير مسبوقه (سذرلاند، 1960، ص96)، ومتعاطي المخدرات حدثاً كان أو كبيراً، رجلاً أو امرأة، فقيراً أو غنياً، تراه ملزماً بشراء المخدرات وتفضيلها عن غيرها من البضائع بصفة يومية، وتزايد رغبته في التعاطي يوماً بعد يوم، وكلما تناقص أثر المخدر فيه إزدادت شهيته له بشكل أكبر، وإزدادت معدلات النقود التي ينفقها في سبيل الحصول على هذا المخدر (أبو رضية، 1980، ص153) ومن المعلوم إن الذي يتعاطى المخدرات يبذل المال في سبيله سهلاً رخيصاً من دون حساب، ولا يخفى ما في هذا البذل من إتلاف للمال وخراب للبيوت وتوريث للفقر (عسكر، 1998، ص45) هذا فضلاً عن التأثير المدمر لكيان الأسرة الاقتصادي، فالتعاطي يؤثر في انتاجية الفرد كماً وكيفاً، وعلى برامج التنمية الشاملة لاسيما في الدول النامية (الذهبي، 1978، ص155) ومن

جهة أخرى فإن كثرة التعاطي يعمل على إنشغال عدد كبير من أفراد المجتمع عن الوظائف التربوية والانتاجية المباشرة، والتي تسهم في تطور المجتمع ونموه، بوظائف غير انتاجية مثل رعاية المتعاطين في المستشفيات ورعايتهم وحراستهم في السجون ومطاردة مهربي المخدرات وتجارها (فحين ينتشر التعاطي في المجتمع فإنه لابد أن يؤدي الى تضخم في أعداد أفراد الشرطة وموظفي الاصلاحيات والمستشفيات) فإذا لم يكن تعاطي المواد المخدرة منتشراً بهذه الدرجة فيمجتمع ما لأمكن أن يتجه هؤلاء الأفراد الى أعمال صحية أو تعليمية (حسون، 1993، ص4) هذا فضلاً عن الخسارة التي تلحق بالقوة الانتاجية البشرية في المجتمع نتيجة لانتشار تعاطي المخدرات إذ توجد الخسارة المادية الاقتصادية التي تتمثل بالمرتببات التي يحصل عليها المشتغلون بعلاج ومكافحة هذه المشكلة (تعاطي المخدرات) وفي النفقات الباهضة التي تستهلكها عمليات العلاج والمكافحة، والمؤسسات التي تنشأ من أجل ذلك، وفي عملية الإنفاق على المتعاطين أنفسهم داخل المؤسسات والمستشفيات أو حتى خارجها (حجازي، 1978، ص52) .

كما نجد إن هناك خسارة مادية تلحق بالمجتمع ككل تتمثل بالمبالغ التي تنفق على المخدرات نفسها، فإذا كانت المخدرات تزرع في المجتمع الذي تستهلك فيه، فمعنى ذلك إضاعة جزء من الثروة القومية في الأرض التي كان من الممكن إستغلالها في زراعة ما هو نافع للمجتمع (عسكر، 1998، ص143) ، فضلاً عن إن الذين يعملون في هذه المزارع قد يكونون من المتعاطين أو المتاجرين بهذه المواد مما يسبب انتشاراً واسعاً لها (الدمرداش، 1982، ص33) ، أما إذا كانت المخدرات تهرب الى المجتمع من مصادر خارجية، فإن مبالغ كبيرة تخرج من المجتمع عادة في صورة عملة صعبة مهربة عن طريق تهريب السلع، فكمية المبالغ التي تهرب الى الخارج ثمناً لهذه المواد هي خطر على اقتصاد الدولة (رفعت، 1985، ص13)، في الوقت الذي يكون فيه المجتمع بأمس الحاجة لبناء كيانه وتطوره، إذ قد يمثل ضغطاً اقتصادياً خطراً على المجتمع، يتمثل بعدم إشباع الحاجات الأساسية لبناء المجتمع، وهذا الضغط الاقتصادي يمثل سلاحاً خطراً قد يؤدي في كثير من الأحيان الى إنهيار اقتصادي (الرميحي، 2004، ص75) .

المبحث الرابع: إجراءات ومنهجية البحث

أولاً: منهج الدراسة

وقد استخدم الباحث (منهج المسح الاجتماعي) الذي يعد واحداً من المناهج الرئيسية للبحوث الوصفية التي هي عبارة عن دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة، وقد اعتمد الباحث المسح بطريقة العينة وذلك بإنتقاء عينة ممثلة للمجتمع الكلي.

وفي بحثنا هذا نحاول التعرف على الآثار الناجمة من التعاطي، وذلك من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، وبذلك تعد الدراسة الحالية (دراسة وصفية) تهدف الى إكتشاف الوقائع الاجتماعية بمعنى وصف مستلزمات الحقيقة الاجتماعية وتصويرها.

ثالثاً:مجالات الدراسة

ثمة ثلاث محددات أساسية لكل دراسة اجتماعية ينبغي على الباحث تحديدها عند أي دراسة ويمكن توضيح المجالات الثلاث لدراستنا بما يأتي:-

1. **المجال المكاني:** ويقصد به المكان أو المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة، وتحدد مكان دراستنا الحالية في مديرية التسفيرات في محافظة القادسية، ووحدة مكافحة المخدرات، والوحدة النفسية والعصبية في مستشفى الديوانية العام.

2. **المجال البشري:** ويقصد به الأفراد الذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية، وتمثل المجال البشري لدراستنا الحالية في المتعاطين للمخدرات من النزلاء في مديرية التسفيرات، والوحدة النفسية والعصبية، وبقية المراكز الأخرى في مدينة الديوانية.

3. **المجال الزمني:** ونعني به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة إذ امتدت من 2012/7/10 حتى 2012/8/23 .

رابعاً: أدوات الدراسة: وتمثلت هذه الأدوات بـ :-

- 1- الاستبيان (Questionnaire) .
- 2- المقابلة (The Interview)
- 3- الملاحظة البسيطة (Simple Observation) .

خامساً: عينة البحث

يلجأ الباحثون في الغالب الى اختيار جزء أو نموذج من المجتمع الأصلي المراد دراسته، ويحرصون في ذلك على دقة تمثيله لمجتمع البحث حتى يمكنهم من تعميم النتائج على هذا المجتمع (شعبان،1984،ص50) وفي البحث الحالي وقع اختيار الباحث على عينة مكونة من (75) حدثاً من الذين يتعاطون المخدرات ولهم سابقة في هذا المجال، ومن الموقوفين في التسفيرات التابعة الى مديرية شرطة الديوانية.

أولاً: تحليل البيانات العامة

جدول رقم (1) يوضح فئات اعمار المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	فئات الأعمار
13,33%	10	13-11
17,33%	13	16-14
42,6%	32	19-17
26,6%	20	20- فأكثر
100%	75	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (1) تبين لنا إن الفئات العمرية الثالثة والرابعة (17-19) و(20-فأكثر) شكلت النسبة الأعلى من بين الفئات وبواقع (52) مبحوثاً أي ما نسبته (69%) من مجتمع البحث، مقابل ذلك نرى إن الفئات الأولى والثانية (11-13) و (14-16) قد تكونت من (23) مبحوثاً وبنسبة بلغت (30,6%) ، معنى ذلك إن العملية (عملية التعاطي) بناءً على البيانات المتوافرة أمامنا في الجدول أعلاه قد تبدو في حالة تصاعد مستمر، أي إنها تزداد مع تقدم السن، وهذا يعد في حقيقة الأمر مؤشراً خطيراً إذا أخذنا بنظر الاعتبار إنها تمثل الانتقال من مرحلة عمرية الى أخرى، فالحدث ينتقل في الواقع خلال هذه المرحلة من حالة عدم الإدراك والتمييز (الطفولة) الى مرحلة الوعي والفهم (الشباب) والتي ينبغي أن يكون معها مسؤولاً بشكل تام عن سلوكياته وتصرفاته ويحاسب عليها أمام الشرع والقانون.

جدول رقم (2) يوضح المستوى الدراسي المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	التحصيل الدراسي
46,6%	35	أمي
34,6%	26	يقرأ ويكتب
14,6%	11	ابتدائية

متوسطة	3	%4
إعدادية	-	-
المجموع	75	%100

لا يخفى على أحد الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه التعليم والمستوى العلمي للفرد في تهذيب سلوكه وتعديل تصرفاته، والتعليم وتعاطي المخدرات يمثلان في الواقع مساران متعاكسان، فكلما سار الفرد في اتجاه احدهما ظلما تراجع في مساره تلقائياً عن الآخر، وهذا ما يتضح لنا في بيانات الجدول أعلاه، حيث إن هذه الحقيقة باتت من البديهيات والمسلمات المعروفة . حيث كلما ارتفع مستوى الفرد الدراسي كلما قل نشاطه في تناول المخدرات .

جدول رقم (3) يوضح الحالة الحياتية المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الحياتية للوالدين
%62,6	47	كلاهما أحياء
%25,3	19	الأم فقط على قيد الحياة
%6,6	5	الأب فقط على قيد الحياة
%5,3	4	كلاهما متوفيان
%100	75	المجموع

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) إن أعلى نسبة من المبحوثين تمثل الأحداث الذين لازال أبويهم على قيد الحياة فقد بلغت (%62,6)، وهو بطبيعة الحال يعد مؤشراً إيجابياً في الحالات الطبيعية لمنع الأبناء من الانحراف ولو إن الواقع الذي بين أيدينا يبين العكس، لكنه ليس بالضرورة صحيحاً في أغلب الأحيان، فقد تدخل عوامل أخرى أكثر تأثيراً كالقفر وصدقاء السوء وغيرها من العوامل الأخرى، وهو من ناحية أخرى يعد مؤشراً على مقدار التفكك الأسري وعدم قدرة الأبوين على ضبط سلوك الأبناء التي قد تكون نتيجة للخلافات الموجودة داخل الأسرة.

جدول رقم (4) يوضح مهنة الآباء

النسبة المئوية	التكرارات	مهنة الأب
19,2%	10	موظف
30,7%	16	أعمال حرة
13,4%	7	عسكري
23%	12	عاطل
13,4%	7	معوق
100%	75	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (4) يتضح لنا إن أعلى نسبة من المبحوثين هم الذين يعمل آباؤهم في مهنة وأعمال حرة إذ بلغت (30,7%)، أما نسبة العاطلين عن العمل من الآباء فقد بلغت (23%) مقابل (19,2%) نسبة الكظيفين الحكوميين، مع نسبة العسكريين البالغة (13,4%) وعليه فإن البيانات في الجدول أعلاه توشر لنا في أي حال من الأحوال على المردود الاقتصادي المتدني للمبحوثين إذا أخذنا بنظر الاعتبار إن الأعمال الحرة ليس لها أجر ثابت وهي تستخدم في كثير من الأحيان للإشارة الى من يمارسون أعمال البناء (العمالة)، ولا يخفى علينا ما تتطلبه هذه الأعمال من جهد بدني كبير مقابل انخفاض في المردود المادي، فضلاً عن ذلك فإنها تتطلب من مزاوليها الابتعاد عن البيت أغلب أوقات النهار وبالتالي فإن هذا الابتعاد قد يؤثر سلباً على تربية الأبناء نتيجة غياب المراقبة والتوجيه والإرشاد .

جدول رقم (5) يوضح محل إقامة المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	محل الإقامة
85,3%	64	حضر
14,7%	11	ريف
100%	75	المجموع

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (5) والذي يوضح محل إقامة افراد عينة البحث بأن النسبة الأعلى منهم يقيمون في المناطق الحضرية والبالغه(85,3%) مقابل(14,7%) نسبة المبحوثين القاطنين في الأرياف، وهنا تبرز مسألة الفروق الريفية الحضرية والتي تعد بالأساس مسألة ضبط اجتماعي وسيطرة على سلوك الأبناء، فالعادات والتقاليد والسنن العشائرية وغيرها من آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي السائدة في المجتمعات الريفية تلعب دوراً مهماً في الحد من الجريمة والانحراف وخصوصاً جرائم الأحداث والمراهقين، بالتالي تقل نسبة الإدمان والتعاطي في هذه المناطق مقارنةً بالمناطق الحضرية.

جدول رقم (6) يوضح عائلية سكن المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	عائلية السكن
30,6%	23	ملك
33,3%	25	ايجار
6,6%	5	دار حكومي
29,3%	22	تجاوز
100%	75	المجموع

تشير البيانات في الجدول رقم (6) الى ان (23) مبحوثاً وبنسبة قدرها (30,6%) يقيمون في مساكن مملوكة لهم، بينما يقيم (25) مبحوثاً وبنسبة(33,3%) في مساكن مؤجرة في حين أجاب (5) مبحوثين وبنسبة (6,6%) الى انهم يقيمون في دور حكومية بحكم عمل احد أفراد أسرهم في المؤسسات الحكومية ، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون في بيوت تجاوز (29,3%)، حيث انتشرت هذه الظاهرة بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 .

جدول رقم (7)

يوضح اجابات المبحوثين عن الاشخاص الذين شجعوهم على التعاطي لأول مرة

النسبة المئوية	التكرارات	المشجعون على التعاطي
6,2%	2	احد أفراد الأسرة

أحد الأقارب	4	3,5%
أحد الجيران	10	13,3%
أحد الأصدقاء	56	74,6%
لم يشجعني أحد	3	4%
المجموع	75	100%

لا شك إن للرفقة السيئة واصدقاء السوء الأثر البالغ في تحديد أبرز معالم شخصية الحدث، فهم في الواقع المصدر الممول والمجهز الأكبر للمخدرات، ولهم الأثر الكبير في دفع الحدث نحو هاوية الإدمان والتعاطي، فقد تبين لنا من بيانات الجدول رقم (7) إن حوالي ثلاث أرباع العينة أي ما يشكل نسبة (75%) من المبحوثين قد تعاطوا المخدرات لأول مرة على يد هؤلاء الأصدقاء (أصدقاء السوء)، وعليه فأن من واجب الأسرة التدخل من أجل الحماية وابعاد هؤلاء الأصدقاء لأن تدخل قد يمنع في أغلب الأحيان إنزلاق الأبناء في أحوال المخدرات ويبعدهم عن الكثير من المشاكل والانحرافات المماثلة في المستقبل.

جدول رقم (8) يوضح المواد المخدرة التي يتعاطاها المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	المواد المخدرة
73,3%	55	حبوب
26,6%	20	حشيشة
100%	75	المجموع

من خلال بيانات الجدول (8) والخاص بنوعية المواد المخدرة التي يتعاطاها المبحوثين تبين لنا إن الحبوب المخدرة هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً وتداولاً بين الشباب، فقد بلغت نسبة المتعاطين لها (73%) من عينة البحث، في حين بلغت نسبة المتعاطين للحشيشة (27%) وهي في ذات الوقت تعد مؤشراً خطيراً للانتقال بالفرد الى مرحلة متقدمة ومتطورة من الإدمان.

جدول رقم (9) يوضح مصادر الحصول على المخدرات

النسبة المئوية	التكرارات	مصادر الحصول على المخدرات
25,3%	19	الأصدقاء
70,6%	53	المروجين والتجار
4%	3	الصيدليات
100%	75	المجموع

في العديد من الأزمات والكوارث والحروب الاضطرابات نجد إن هناك اناس جشعين مكارين ونفعيين يحاولون استغلال مثل هذه الأحداث لتحقيق مكاسب مادية، على حساب الأمن والإستقرار الاجتماعي، وعلى حساب الناس ومصائرهم ومستقبلهم، ومن هؤلاء تجار الحبوب والمواد المخدرة (البندرجية) حسب التسمية الشعبية الشائعة لهم، الذين يحاولون استغلال الحدث وادمانه لتحقيق مكاسب مادية، ويعمل هؤلاء على شكل خلايا وزمر وعصابات ومروجين، لبيع الحبوب والترويج لها من أجل الربح المادي. وقد تبين لنا من بيانات الجدول رقم (9) إن هؤلاء المروجين يحتلون النسبة الأكبر من مصادر الحصول على المخدرات حيث بلغت (71%) ، أما الحصول على المخدرات من الأصدقاء فقد احتل المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (25%) وهو ما يدعم النتيجة السابقة التي توصلنا لها في الجدول رقم (8).

جدول رقم (10) يوضح نوع المشكلات التي يعاني منها المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	نوع المشكلات
77,3%	58	اقتصادية
9,3%	7	اجتماعية
13,3%	10	نفسية
100%	75	المجموع

تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (10) إن الغالبية العظمى من المبحوثين يعانون من مشاكل اقتصادية وواقع (58) مبحثاً وبنسبة بلغت (77%)، ولعل المشاكل الاقتصادية في طبيعة الحال ناجمة عن الحاجة

المستمرة للمخدرات بالنسبة للمدمنين مما يعني الحاجة الى شرائها بشكل مستمر، وهو في ذات الوقت (الإدمان) يكون عائقاً في كثير من الأحيان عن العمل نتيجة التعب والإعياء والنحول الذي يلزم الإدمان، مما يدفع المدمن بالمحصل النهائية الى التعرض للمزيد من المشاكل المتفاقمة والحاجة الى مزيد من المال لتوفير المواد التي أدمن عليها، وقد يضطر في كثير من الأحيان الى توفيرها عن طريق وسائل غير مشروعة، كالسرقة والاختلاس والإبزاز، وغيرها من الوسائل المنحرفة الأخرى.

جدول رقم (11) يوضح معاملة الوالدين

النسبة المئوية	التكرارات	نوع المعاملة
9,3%	7	قاسية
61,3%	46	متساهلة
29,3%	22	اعتيادية
100%	75	المجموع

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (11) والخاص بالمعاملة الوالدية للمبوحين إن النسبة الأعلى منهم يتمتعون بنوع من المعاملة الطيبة وتتسم بالتساهل والليونة، وهو بطبيعة الحال نوع تسود فيه المسامحة وقبول الأخطاء ومغفرتها بسهولة ويسر مما يشكل حافزاً كبيراً لدى الأبناء في كثير من الأحيان للتوجه نحو الإنحراف إنطلاقاً من المبدأ الذي يقول: من أمن العقاب أساء الأدب، وكان مقابل ذلك إن نسبة (9,3) من المبوحين الذين يتلقون معاملة قاسية من آبائهم، وهو في الوقت ذاته يعد من الأساليب المرفوضة وغير المحبذة في التربية لما له من انعكاسات وآثار سلبية وخطيرة على شخصية الفرد في المستقبل، وقد يشكل عاملاً مهماً من عوامل الإنحراف والشذوذ، ولعل تعاطي المخدرات والمواد المهدئة من أبرزها، وعليه فإن الوسطية والحياد في التعامل مع الأبناء مع مراعاة التشديد على المتابعة المستمرة ومنحهم نوعاً من الثقة المشروطة، والعمل على تقوية العلاقة بهم، وبالتالي منحهم شعوراً بالثقة بالنفس مما يساهم في ابعادهم عن الكثير من الانحرافات والاختلالات السلوكية ومنها تعاطي المخدرات.

جدول رقم (12) يوضح إجابات المبحوثين حول وجود وقت فراغ

النسبة المئوية	التكرارات	وجود وقت فراغ
96%	72	نعم
4%	3	كلا
100%	75	المجموع

تبين من إجابات المبحوثين حول وجود وقت فراغ إن النسبة الأعلى منهم والبالغة (96%) يملكون وقت فراغ، مقابل نسبة ضئيلة جداً لا يملكون هذا الوقت. ووقت الفراغ هو ضرورة ملحة يحتاجها كل فرد للترفيه والتسلية والتخلص من ضغوطات الحياة. وإن المشكلة الحقيقية تكمن في مدى قدرة الفرد ووعيه في استغلال هذا الفراغ وتوجيهه بالوجه الصحيح والمناسب، مما يحقق له مكاسب معنوية قد تنفعه على المستوى النفسي والاجتماعي، لكن الذي يحدث وبشكل خاص مع المراهقين والاحداث هو الإستغلال الخاطئ والسلبى لهذا الوقت مما يسبب لهم في كثير من الأحيان مشاكل واضطرابات نفسية واجتماعية لاتحمد عقباها، كالتردد على النوادي والكازينوهات والبارات، أو حتى التجمعات على الأرصفة والطرقات العامة على شكل زمر ومجموعات تشجع في كثير من الأحيان على الإنحراف والجريمة.

جدول رقم (13) يوضح إجابات المبحوثين عن مدى تأثير وسائل الإعلام

النسبة المئوية	التكرارات	تأثير وسائل الإعلام
73,3%	55	نعم
26,6%	20	كلا
100%	75	المجموع

يلعب الإعلام دوراً بارزاً في حياة الناس، وهو يعمل على فرض سلوكيات وأخلاق معينة على المجتمع قد تختلف مع واقعه أو تتفق معه، وهو كما نعلم سلاح ذو حدين فيه ما هو سلبي ضار وما هو نافع ومفيد، ويعد كذلك من العوامل التي لها تأثير كبير على سلوك الفرد وبالذات في مرحلة المراهقة والشباب، وقد تبين لنا من بيانات الجدول رقم (13) إن المبحوثين من عينة البحث قد تأثروا بشكل كبير في وسائل الإعلام وساهم في تشجيعهم على التعاطي وبنسبة بلغت (73%) وذلك من خلال الترويج لهذه الأفكار عبر الوسائل الإعلامية

المختلفة التي تحاول تحطيم وهدم البناء الاجتماعي عن طريق البرامج والمسلسلات والأفلام التي تظهر الشخص المدمن على إنه بطل وشجاع، أو تعطيه صفة مميزة من الصفات التي تشد الشباب وتجذبهم إليها، وبالتالي يحاولون تقليد هذه الشخصية عن طريق اللجوء الى الى الأنواع المختلفة والمتنوعة من الإدمان والتعاطي.

جدول رقم (14)

يبين اعتقاد المبحوثين بأن توفر المخدرات وسهولة الحصول عليها هي السبب في انتشار ظاهرة التعاطي

وجود وقت فراغ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	84%
كلا	12	16%
المجموع	75	100%

من خلال بيانات الجدول رقم(14) يتبين لنا إن نسبة(84%) من المبحوثين يعتقدون بأن السبب وراء إنتشار مشكلة تعاطي المخدرات وتفشيها يعود الى توفر المخدرات وسهولة الحصول عليها، وهنا لايتحمل الشخص المدمن المسئولة كاملة وإنما تشاطره فيها الأجهزة الرقابية والحكومية المسئولة عن مكافحة الإدمان وعدم وجود قوانين صارمة تمنع من تفشي هذه الظاهرة وانتشارها، وبالتالي فإن غياب القوانين من حيث تشريعها وتطبيقها هو في حقيقة الأمر مثلبة كبرى ومأخذ لا يستهان به في أي دولة أو نظام اجتماعي رسمي، والقانون هو الوجه المشرق لتطور وتقدم المجتمع، لذا فهو من اللبنة الأساسية في بنائه، فهو يحمي وينظم حياة الأفراد والمجتمع على حد سواء، وأية خلل قد يصيب هذه المنظومة قد يؤدي بالنتيجة الى أن تعم الفوضى وتنتشر وتسود السلوكيات المنحرفة.

جدول رقم (15)

يوضح إعتقاد المبحوثين بأن الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي لها دور كبير في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات

إعتقاد المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	70	93,3%
كلا	5	6,6%
المجموع	75	100%

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم(15) إن النسبة الغالبة من أفراد العينة يعتقدون بأن الظروف المختلفة (الأمنية والاقتصادية والاجتماعية السيئة) التي يمر بها البلد في الوقت الحاضر تساهم بشكل كبير في شيوع وانتشار المخدرات وتعاطيها والادمان عليها، والمخدرات ليست هي الظاهرة الجديدة والوحيدة التي صاحب ظهورها لمثل هذه الأوضاع ب هنالك العديد من الممارسات والسلوكيات المنحرفة والتي تعد غريبة نوعاً ما على مجتمعنا والتي تزامن ظهورها مع تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين.

جدول رقم (16)

يوضح آراء المبحوثين بشأن تقدير الناس لأسرهم بعد علمهم بتعاطيهم المخدرات

النسبة المئوية	التكرارات	آراء المبحوثين
10,6%	8	جيد
44%	33	اعتيادي
45,3%	34	سيء
100%	75	المجموع

تبين لنا من الجدول رقم(16) إن النسبة الأعلى من المبحوثين والبالغة (3,45%) يعتقدون بأن تقدير الناس لأسرهم بات سيئاً بعد علمهم بتعاطي أحد أفرادها للمخدرات، ونجد أيضاً نسبة قريبة يعتقدون بأن الناس تقدر أسرهم تقدير اعتيادي رغم علمهم بتعاطي أحد الأفراد للمخدرات رغم السمة المحافظة التي يتمتع بها مجتمعنا ونبذه كل انواع الانحراف ومنها تعاطي المخدرات، والتي يعدونها مثلبة كبرى في سمعة العائلة ويمتنعون من الاختلاط بهم أو مصاهرتهم.

ثانياً: نتائج الدراسة

1. تبين لنا من البحث إن تشجيع المبحوثين على الادمان وتعاطي المخدرات كان بسبب أصدقاء السوء، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين شجعهم أصدقائهم على التعاطي (75%).
2. اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية إن الحبوب المخدرة هي الأكثر رواجاً وانتشاراً بين المتعاطين وبنسبة بلغت (3,73%).

3. إن أهم مصدر للحصول على المخدرات كان عن طريق التجار والمروجين الذين يتجارون بالمخدرات، حيث إن نسبة أفراد العينة الذين يتعاطون المخدرات يحصلون عليها من هؤلاء التجار، حيث بلغت (70%) .
4. كانت المشكلات الاقتصادية هي الأبرز والأكثر إنتشاراً بين المتعاطين، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يعانون من مشاكل اقتصادية (77%).
5. كما تبين لنا إن المبحوثين قد تأثروا بشكل كبير في وسائل الاعلام وساهمت هذه الوسائل في تشجيعهم على التعاطي وبنسبة بلغت (73%).
6. يعتقد أغلب المبحوثين إن توفر المخدرات وسهولة الحصول عليها هي السبب في انتشار ظاهرة التعاطي حيث بلغت نسبة الذين يعتقدون ذلك (84%).
7. من خلال نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا إن أغلب المبحوثين وبنسبة عالية جداً بلغت (93%) يعتقدون إن الظروف التي يمر بها البلد لها دور كبير في انتشار ظاهرة التعاطي .
8. اتضح لنا من البحث بأن هناك ارتباط كبير وعلاقة عكسية بين تقدير الناس وظاهرة التعاطي ، حيث اجاب المبحوثين وبنسبة بلغت (45%)، ان تقدير الناس لهم ولعوائلهم كان سيء جداً بسبب إدمانهم على المخدرات .

ثالثاً: التوصيات والمقترحات

1. ضرورة التشديد على ضبط الحدود مع الدول المجاورة، مع إمكانية وضع ضوابط مشددة ومراقبة وتفتيش الاشخاص والسيارات الداخلة ال العراق والخارجة منه.
2. العمل على توعية أولياء الأمور عن طريق وسائل الاعلام المختلفة بضرورة متابعة أبنائهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وصحيحة، ومراقبة أصدقائهم بالتعاون مع المؤسسات التربوية الأخرى.
3. توفير الدعم اللازم الى المؤسسات المسؤولة عن مكافحة وتهريب المخدرات وتزويدها بالاجهزة الحديثة التي تسهل من قيامها بواجبها على أفضل وجه، وتعزيز قوتها وامكانياتها المادية والمعنوية.
4. الاهتمام بالجانب الديني والاخلاقي والتركيز على قضية التحريم لأن البعض يركز على إن القرآن الكريم حرم (الخمر فقط) ولم يحرم غيرها من المخدرات، وتوضيح هذا اللبس في هذا الاعتقاد، لأن كل ما يذهب العقل هو محرم بالأساس.
5. انشاء مستشفيات ومراكز صحية متخصصة لعلاج التعاطي والادمان على المخدرات بجميع المحافظات، وتوفير المستلزمات الضرورية لها بما في ذلك كادر متخصص وأجهزة طبية متطورة.

6. الإشراف الدقيق والمتابعة المستمرة على موضوع تسرب الحبوب المخدرة في الأسواق المحلية والتعرف على المصادر الحقيقية التي تزود الشباب بها، وتحديد الأماكن السرية التي تستعمل كمختبرات لصناعتها.

7. إجراء الفحوصات الدورية للنزلاء في السجون لغرض إكتشاف المدمنين منهم والمتعاطين للمخدرات.

8. التركيز على البحوث والدراسات الأكاديمية، وإقامة الندوات والمؤتمرات في الجامعات والمعاهد، ودعم الباحثين والمتخصصين مادياً ومعنوياً.

المصادر

• القرآن الكريم.

1. إبراهيم، أكرم نشأت، (2000)، الآثار الاجتماعية لمشكلة المخدرات في الوطن العربي، بيت الحكمة، قسم الدراسات الاجتماعية.

2. ابن دريد، (1925) جمهرة اللغة، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ج 1 .

3. ابن منظور. (1955). لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر للطباعة، بيروت.

4. أبو رضية، ماجد، (1980)، الأشرطة واحكامها في الشريعة الإسلامية (المسكرات والمخدرات) مكتبة الأقصى، الأردن.

5. بدر، عبد المنعم محمد، (1978)، مشكلة التعامل مع المخدرات ، دراسة ميدانية في سجن بريدة في القصيم، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد (9) مارس ، البحرين.

6. بيرم، عبد الحسين، (1984) الموسوعة الطبية العربية، دار القادسية، بغداد.

7. توليس، هيلين، (1987)، أضواء كاشفة على المخدرات، دار الطليعي للطباعة والنشر، بيروت.

8. الجميلي، فتحية، (2001)، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، ط1، دار وائل للنشر، عمان.

9. حجازي، عزت، (1978)، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.

10. الحسن، احسان محمد، (1999)، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات.

11. حسنين، عزت، (1991)، المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون، مطبوعات المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض.

12. حسون، تماضر، (1993)، المخدرات أخطارها وطرق الوقاية منها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

13. الدمرداش، عادل، (1982)، الإدمان (مظاهره وعلاجه)، عالم المعرفة، الكويت.

14. الذهبي، أدوارد غالي، (1978)، جرائم المخدرات في التشريع المصري، ط1، دار النهضة العربية، مصر.
15. رفعت، محمد، (1985)، إدمان المخدرات أضراره وعلاجه، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
16. الرميحي، أبن رميح، (2004)، الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.
17. سالم، عبد المهيمن بكر، (1998)، في جرائم المخدرات والعرض والاعتبار، مقرر قانون الجزاء الخاص، جامعة تكريت.
18. السعد، صالح، (1997)، المخدرات أضرارها وأسباب انتشارها، عمان، الأردن.
19. سويف، مصطفى، (1996)، المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية) سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
20. شاهين، زكريا، وجه أمريكي آخر لحروب الإبادة (الأسلحة القذرة) بحث منشور على شبكة الأنترنت الدولية.
21. الشيخ عمر، صالح، (1985)، الإدمان على الكحول، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد.
22. عبد الحسين، نصير محسن، (2012)، ظاهرة تعاطي العقاقير والمواد المهدئة لدى الأحداث، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4).
23. العزاوي، أفراح جاسم محمد، (2001)، تعاطي العقاقير المهدئة والحبوب المهلوسة، عواملها وآثارها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.
24. عسكر، عبد الله السيد، (1998)، تعاطي الأقراص المخدرة وعقاقير الهلوسة لدى الشباب المتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر.
25. علوان، عبد الله ناصح، (1983)، تربية الأولاد في الإسلام، ج1، دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع، حلب.
26. عمر، نوال محمد، (1995)، الإعلام والمخدرات، مجلة أدبيات، ج6، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.
27. فرج، أحمد فرج، (1974)، المخدرات كعامل معوق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ابحاث المؤتمر الأقليمي السادس للمخدرات، ج1، الرياض.
28. كبرة، حسن، (1971)، المدخل الى القانون، منشأة المعارف، الاسكندرية.
29. كريسي، أدوين سذرلاندودونالد، (1960)، مبادئ علم الإجرام، ترجمة عمر السباعي والدكتور حسن صادق المرصفاوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
30. مياسا، محمد، (1995)، المخدرات والإنهيار النفسي، مجلة الأمن والحياة، العدد (154)، الرياض.

31. النحوي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (بلا تاريخ)، كتاب المخصص، ج1، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

32. الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، (1998) تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، نيويورك.